

جنس مقدس^(١).

الصحيفة السماوية المنزلة على الرسول يجب أن تكون محفوظةً
صالحة للفهم العام، وفي متناول الجماهير:

أما الشرط، الثالث، فهو أن يتولى الله حفظ هذه الصحيفة
السماوية التي أنزلت على الرسول، والتي تكون أساساً لدينه
ومصدراً لدعوته وتعاليمه، وأكبر وسيلة لربط الخلق مع الخالق وتوثيق
علاقته به، وسبباً قوياً لإثارة الربانية الصادقة في أتباعه، محدداً
للعقائد، مبيناً لها (وخاصة لعقيدة التوحيد) إلى يوم الدين وحافظاً لها
ومهمناً عليها، وأن تكون تلك الصحيفة كتاب هداية للإنسانية
جمعاءً، قد تولى الله تعالى نشره وإذاعته في العالم مع تمكين الناس
من فهمه، ويكون قد هيأ الله سبحانه وتعالى الجو المناسب والفرص
المواتية لقراءته وكثرة تلاوته وحفظه واستحضاره، بدرجة لا يوجد لها
نظير في الدنيا، ذلك لأنه كتاب الله الأخير وسفينة نجاة الإنسانية،
ويجب أن يكون بعيداً عن كل تصرف إنساني ومن كل تغيير وتبديل،
وحذف وزيادة، ومن أي شائبة من التحريف، إذ إنه لا يمكن بغير
ذلك أن توجه دعوة إلى الناس للإيمان بهذا الكتاب، ولا أن يقدم

(١) وسيأتي التفصيل في الصفحات القادمة.